

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4086 أكثر ذلك فيمن قبله من الجنود والرعية ووصل إلى كل منهم بقدر ما هو أهله ومستحقه وقدر حاجته إليه حتى وصل ذلك إلى الخاص والعام ونالت منفعته القريب والبعيد والشريف والوضيع وساس ملكه بأحسن السياسة ووصل إلى رعيته من اللين والرفاهية في ولايته ما اشتدت مودته لهم ورغبتهم فيه وحسن سماعه في الناس فلما مضى من ملكه إحدى عشرة سنة سار بجنوده إلى الجزيرة فنزل على نصيبين فافتتحها ثم افتتح الرقة وأوغل في بلاد الروم فقتل منهم مقتلة عظيمة وسبى سبايا كثيرة ثم انصرف إلى مملكته بغنائم كثيرة وقد كان انتهى في مسيره إلى القسطنطينية وبنى ثلاث مدائن منهن جندي سابور وسابور التي بفارس وتستر بالأهواز واستقبل السيرة في مملكته ورعيته بأحسن ما كان عليه من الجود بالأموال والتخفيف عن الخراج والرحمة للضعفاء والرقة عليهم والشدة على أهل الريب والتحري للعدل وكان جميع ما ملك ثلاثين سنة وشهرا إلا يومين .

سا بور بن علي بن هلال بن حبيش بن عبد العزيز .

أبو طاهر بن أبي الحسين بن أبي البدر الحلبي المؤدب المعروف بابن الجبري شاعر بن شاعر بن شاعر بن شاعر وقد ذكرنا لكل واحد منهم في ترجمته شعرا .

أصلهم من جبرين قورسطايا من ناحية اعزاز وسكنوا حلب .

روي عنه شيئا من شعره أبو عبد الله بن الملحي وابو نصر أحمد بن محمد الطوسي .

أخبرنا أبو الفضل تاج الامناء أحمد بن محمد بن الحسن قال أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال سا بور بن الجبري المعلم شاعر قدم دمشق ذكره لي أبو عبد الله بن الملحي فيمن لقيه بدمشق من أهل الأدب .

فحدثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد بن الملحي من لفظه وكتبه لي بخطه قال سا بور بن الجبري المعلم شاعر مجيد وأبوه كذلك مترسل له مقامات